الفصل الخامس

دراسة حديثة في التربية البيئية

دراسة حديثة في التربية البيئية

إن الإنسان هو المسؤول الأول عن تلوث البيئة؛ لذا فكل ما سُن من قوانين وتشريعات لصيانة البيئة وتنقيتها من التلوث، لن يكون فاعلًا ومؤثرًا ما لم يتم تربية الفرد بيئيًا. وما نقصده بتربية الفرد بيئيًا، هو تنمية قيمه وسلوكياته تجاه بيئته ليضحي متفهمًا ومدركًا لظروفها، واعيًا بما يتهددها من أخطار ومشكلات، وقادرًا في الوقت ذاته على المساهمة في حل تلك المشكلات.

ومن أجل بلوغ ذلك يجب وضع البرامج والخطط القادرة على تحقيق هذه التربية البيئية؛ إذ من هذه التربية البيئية يمكن تربية سلوك الطفل منذ بداياتها الأولى. ففي مرحلة الطفولة ينمو الضمير الخلقي لدى الإنسان، والذي يعتمد على طبيعة العلاقة بين الطفل وبين من يتولى رعايته وتربيته من مجتمع الكبار، فإذا ما توطدت هذه العلاقة، توحد الطفل مع الكبار وبدأ في تقليدهم سلبًا أو إيجابًا. ومن هنا تتضح خطورة الدور الذي يلعبه الكبار الذين يتعاملون مع الطفل. إن معرفة الطفل لبيئته وظروفها وللأخطار التي تتهددها معرفة جيدة سيولد لديه دافع حمايتها والمحافظة عليها، ويتم ذلك من خلال مشاركة الطفل في أنشطة الحياة المختلفة، وعن طريق المحاكاة والتقليد. إذ في هذه الحالة سوف يقوم الطفل بتحويل السلوكيات التي يشاهدها في البيئة من حوله إلى صور ذهنية تحفظ في ذاكرته، ثم يقوم بتقليدها لاحقًا. ومن جانبها تقوم الأسرة بدور مهم باعتبارها مؤسسة تربوية، كما أن الدور الذي تلعبه مؤسسات رياض الأطفال لا يقل أهمية عن دور الأسرة في تربية الطفل وتعهده بيئيًا، ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة والمسجد والجامعة وغير ذلك من مؤسسات التوجيه والرعاية.

من أجل ذلك أكدت الدراسات والبحوث والمؤتمرات والندوات العالمية على ضرورة تخطيط برامج في التربية البيئية لتوسيع مدارك الأطفال وزيادة معرفتهم ومساعدتهم على كيفية

التعامل مع البيئة، بدءًا من مرحلة ما قبل المدرسة. ولا شك أن مردود البيئة سوف يكون للجميع سواء: البيئة الاجتماعية أو البيئة الطبيعية. في حين أن تدمير البيئة وتلويثها -سواء عن قصد أو عن غير قصد- سوف يعود بضرره على الإنسان وعلى الأجيال القادمة. ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ على البيئة، والدور الذي تلعبه التربية البيئية في ذلك.

إن ما يتناوله هذا الفصل هو اتجاهات حديثة في التربية البيئية تبدو مفيدة للكثيرين، بدءًا من الأطفال الصغار، مرورًا بالمعلمين، وانتهاءً بصناع القرار في المجتمع. بعض من هذه الدراسات له علاقة بمجتمعات أجنبية، والبعض الآخر له علاقة بمجتمعاتنا العربية والبيئة الخليجية على وجه الخصوص. بعضها يتناول مفهوم البيئة والآخر يهتم بالتلوث والمشكلات البيئية، أو التشريعات الدولية، أو الوعي البيئي. وفيما يلي عرضًا لبعض هذه الدراسات والاتجاهات المرتبطة بالبيئة والتربية البيئية.

1 - دراسة مارك ريكينسون Mark Rickinson

الدراسة عبارة عن مشروع تمت فيه مراجعة 100 دراسة تجريبية وتطبيقية تم نشرها في الفترة من 1993م وحتى 1999م عن المتعلمين، وكذلك عملية التعلم في المدارس الابتدائية وأيضا المدارس الثانوية عن التربية البيئية.

وقد تم التنويه في هذا المشروع إلى أن مفهوم التربية البيئية قد أصبح منتشرًا في السياسات التعليمية، وكذلك في جزئيات المنهج، وفي مشروعات تطوير المنهج. ففي إنجلترا على سبيل المثال أصبح من بين أهداف المنهج في المدارس:

"تطوير وعي الأطفال وفهمهم واحترامهم للبيئة التي يعيشون فيها، وأن يحافظوا على أمنها وتطويرها وتنميتها على كافة المستويات: الشخصية، والمحلية، والقومية، والعالمية".

أشار المشروع إلى أنه يمكن تحقيق مخرجات تعليمية مطلوبة من خلال دراسة التربية البيئية مثل:

1. تقليد وقولبة الدور.
2. الخبرة المباشرة.
3. الدراسة خارج حجرة الفصل.
4. المناقشة التعاونية.

فضلاً على أنه يمكن إتاحة الفرص للأطفال للأنشطة اللاصفية خارج قاعات الدرس، فعلى سبيل المثال:

- السماح للوالدين بالتواجد مع الأطفال جزءًا من الوقت، وذلك في مرحلة رياض الأطفال.
- السماح بعمل زيارات للأطفال للحديقة العامة، أو حدائق الحيوان.

2- دراسة رياض حمزة

في فصل بعنوان "تربية بيئية" كتبه رياض حمزة في كتابه "البيئة العربية وتحديات المستقبل". ذكر أن الدول العربية بدأت محاولات فردية نحو الإصلاح التعليمي. وتعتبر التربية البيئية جزءًا من عملية الإصلاح التعليمي في الدول العربي، وذلك كعملية كبرى شملت كثير من نظم التعليم في العالم. وقد تزامن هذا مع زيادة الوعي البيئي وخاصة نحو التربية البيئية والبحث في مجال قضايا البيئة.

إن معظم ما هو متاح من معلومات عن البيئة في الدول العربية يفتقر إلى الدقة، وهناك البعض منه من تغلب عليه الازدواجية في المعايير وفي المعلومات؛ وهذا مما يصعب الأمر عند السعي لوضع سياسات بيئية وتطبيقها.

وتحتل التربية البيئية في الدول العربية أهمية منذ مرحلة رياض الأطفال، وحتى مرحلة التعليم الجامعي؛ حيث أصبحنا نجد كثيرًا من الجامعات في العديد من الدول العربية قد أدرجت برنامجًا للدراسة متخصصًا بجملته في مجال التربية البيئية في كليات العلوم والتربية وغيرها، وأصبحت هذه الجامعات تعطي شهادات تخرج لمرحلة البكالوريوس في التربية البيئية؛ بل تسمح أيضا بافتتاح دراسات عليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في علوم البيئة.

3- دراسة بيتر لورد Peter B. Lord،

بعنوان: "أسس التعليم البيئي المكتسبة في المدارس"، وقد تضمنت الدراسة إشارة إلى تضمين برامج المدرسة الأمريكية أنشطة عن البيئة، وعن التنور البيئي بالمشاركة بين الطلاب والمعلمين. ومن هذه الأنشطة مشكلات المواصلات وبرامج تقليل استهلاك الكهرباء والورق والمياه، وتوفير آلاف الدولارات من جراء هذا، والاهتمام ببرامج تعليمية عن الأرض، وعن البيولوجي، والمناخ، وعلوم الفضاء، وعلوم المحيطات، والمفاهيم البيئية المرتبطة بها.

4- دراسة فرازر وجوبتا Fraser & Gupta (2012)

عن تقديم دليل عمل للمنهج وللمعلمين في التربية البيئية، وقد أجرت الدراسة استبانة على عينة مكونة من 41 معلماً في مجال التربية البيئية من ولايات: فلوريدا، نيوجرسي، نيويورك، نورث كارولينا، سكنسن. ساء يعيشون في مناطق حصر أو ريف، ويعملون في مؤسسات كبيرة أو مؤسسات صغيرة، ويشغلون مراكز متنوعة ومتباينة.

أطلق على أسلوب أو طريقة البحث اسم (Qmethodolgy) باعتبار أنها طريقة فاعلة لمعرفة الانطباعات الشخصية والذاتية للأفراد على موضوعات معقدة مثل التربية البيئية. تبدأ طريقة البحث بعدد قليل من الأفراد يعطون انطباعاتهم أو آرائهم تجاه موضوعات تمت دراستها من قبل في التربية البيئية، ثم يقوم الباحث بالبناء على هذه الاستجابات؛ حيث يقوم بدراسة تفصيلية لهذه الاستجابات الصادرة من تلك العينة الصغيرة من الأفراد، فيبحث عن الاتجاهات أو النماذج أو الأنماط المختلفة من الأفكار المتضمنة في استجاباتهم.

تختلف هذه الطريقة عن طريقة الدراسات المسحية. وقد تم الحصول على 110 جملة أو عبارة من مصادر مختلفة عن التربية البيئية. وقام فريق من الباحثين بفحص هذه العبارات، ثم قاموا باختصار هذا العدد من العبارات ليصبح بعد الفحص والتنقيح 35 عبارة. وقامت العينة التي بلغ عددها 41 مربيًا يعملون في التربية البيئية بكتابة معتقداتهم وأفكارهم ومرئياتهم عن هذه العبارات شديدة الاتصال بالتربية البيئية.

صحيح أن الأراء والمرئيات قد تباينت تباينًا كبيرًا، ولكن أمكن التوصل إلى 5 اتجاهات متداخلة تعكس طرقًا مختلفة من التفكير، وإن كان بينها عدة تشابهات في أسلوب التفكير، علاوة على أنها تعكس قيمًا وأولويات واحدة. وهذه الاتجاهات على النحو التالي:

الاتجاه الأول: أساس التعايش والوجود بين الكائنات Fundamental Coexistence

من أهداف التربية البيئية تشجيع وجود أساليب الحياة المختلفة، وكذلك السلوكيات التي من شأنها التأثير الإيجابي على الإنسان، وعلى بقية الكائنات الأخرى.

فالناس من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية يشتركون في المسؤولية في تحقيق هذا الهدف من أهداف التربية البيئية. وها ما يعتبر أحد المبادئ الأساسية من مبادئ ميثاق الأرض لعام 2001م في مفهومه الأوسع. وهذا يعني احترام الحياة في كل أشكالها واختلافاتها، والعمل الدءوب على حمايتها. يجب علينا حمايتها؛ لأن حماية البيئة تكون من أجل الصالح العام، وليس لأهداف ذاتية. يتضح في هذا الإطار أهمية ما يسمى بمفهوم العدالة البيئية، وتحقيق التنوير العلمي لدى الأفراد. فضلاً عن كون هذا الإطار أساسًا تتفرع منه الاتجاهات الأخرى.

الاتجاه الثاني: الذرائعية الروحية Spiritual Instrumentalism

يهتم هذا الاتجاه أو المنظر بعملية تقدير واحترام كل المخلوقات على الأرض بغض النظر عن نوعها أو جنسها. وهي التي عبر عنها بعض الكتاب بعلاقة الإنسان بالطبيعة.
من العبارات التي وجدت توافقًا كبيرًا بين أفراد عينة البحث العبارات التي تتحدث عن هذا الانتماء للطبيعة، وكذلك العبارات التي تتضمن تطويرًا للتفكير التقدي، وللمهارات الحياتية. ويؤكد هذا المنظر على الجانب الروحي والعاطفي في تقدير مخلوقات الله في الطبيعة، سواء أكانت بشرًا أو أي كائنات أخرى.

الاتجاه الثالث: الرقابة أو الإشراف الأخلاقي أو القيمي

يرتبط هذا الاتجاه بأنشطة التعلم خارج قاعات الدرس فيما يتعلق بالتربية البيئية مثل: تأكيد رفاهية الإنسان، والرفاهية البيئية، المواطنة البيئية وغيرها.

الاتجاه الرابع: تطوير وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأفراد نحو البيئة

يرتبط هذا الاتجاه بالتأثير المجتمعي لعرض الاحتياجات المحلية. ويعمل هذا الاتجاه على تطوير التأثير الذاتي للأفراد في البيئة. كما يتخذ من التربية البيئية أداة لتنمية مهارات التفكير الناقد نحو المشكلات البيئية. ويرابط هذا المنظور بحركة العدالة البيئية، وطرق تأثير البعد الثقافي والاجتماعي على الخبرات الحياتية.

الاتجاه الخامس: الأخلاقيات الاجتماعية البيئية

لكل أشكال البيئة حقوق متساوية عند الإنسان. حيث يؤكد هذا الاتجاه على الأبعاد النفسية والإحساس بالاستمرار البيولوجي بين البشر وكائنات أخرى، وحماية كل أنماط الحياة على الأرض.

5- دراسة المؤسسة الوطنية للتربية البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية

الدراسة بعنوان التعليم القائم على البيئة؛ حيث تذكر الدراسة أن "كيفية الاستفادة من التربية البيئية" كان عنوانًا لمشروع قومي عن التعلم البيئي؛ حيث تعتبر التربية البيئية أفضل طريقة لربط وتكامل المنهج المدرسي، وكذلك لتحفيز الأطفال الصغار نحو حماية البيئة الطبيعية.

وفي هذا المشروع تم تنظيم أنشطة ووحدات تدور حول موضوعات بيئية مختلفة تستخدم فيها مواد وعلوم دراسية متباينة. فالأطفال لديهم عادة اهتمامات مركزة على البيئة من حولهم.

وأثبتت نتائج البحث أن الأطفال حققوا تحسنًا ملحوظًا في كتاباتهم، وكذلك في مهارات فنون اللغة عندما طلب منهم أن يكتبوا فقرات عن بعض اهتماماتهم في البيئة. ويمكن للمعلم أن يستخدم مع الأطفال صيغة التساؤلات، الاستقصاء والتحري، تكوين الفروض، تفسير البيانات، التحليل، الوصول إلى خلاصات، وحل المشكلات. وبهذه الطريقة يتعلم الأطفال معارف ومعلومات عن بعض جوانب البيئة المحلية، أو الإقليمية (صحاري، براري، أراضي

زراعيـة، وديان وسـهول، مرتفعات وتلال... إلخ). والمسـتخدم في تعليـم كل ذلك هو منهج المادة الدراسية. ولكن الأطفال يتعلمونه من خلال مشروعات عن العالم الحقيقي بدلاً من حل تدريبات وتمرينات الكتاب المدرسي المقرر.

تشـدد التربية البيئية على التعلم التعاوني، بمعنى التعلم بالفريق، أو بالتشارك مع آخرين. وكذلك التفكير الناقد والمناقشة وأنشطة الخبرة المباشرة. ويمكن للأطفال الذين يتعلمون تربية بيئية أن يطوروا ويمارسوا مهارات القيادة التالية:

- العمل في فريق.
- العمل الاستماع إلى الآخر وقبول رأيه (ثقافة الاختلاف في الرأي مع الآخرين).
- حل مشكلات فعلية في العالم الحقيقي الواقعي.
- تكوين وجهة نظر أو اتجاه معين.
- إنجاز ممارسات مفيدة لهم وللآخرين من المحيطين.
- التواصل الفعال مع المجتمع ومع من حولهم من أفراد.
- القدرة على القيام بالتغيير والتعديل في الأشياء المحيطة.

6- دراسة ProQuest central (2001)

عنوان الدراسـة: جرس تنبيه حول اسـتهلاك المياه المحـلاة في دول الخليج العربي؛ حيث تناولت هذه الدراسـة اسـتخدام واسـتهلاك المياه المحلاة في دول الخليج العربي. وهي دراسـة تحذر من الهدر الكبير للمياه المحلاة في هذه الدول. وتبين أن متوسـط الاسـتهلاك السنوي من الميـاه في دول الخليج السـت وصل إلى 22 بليون متر مكعب وذلـك عام 1995م. وهو معدل مخيف وخطير قياسًـا إلى معدل اسـتهلاك المياه في الدول الأوربية. ومن ثم فإذا استمر استهلاك الميـاه حـول هـذا المعدل فإن احتياجـات هذه الدول من الميـاه الصالحة قد يصـل إلى 49 بليون مـتر مكعـب مع عـام 2025م، مما يتطلـب مخصصات ماليـة مضاعفة وإرهاقًا كبـيرا لميزانيات

هذه الدول. واتضح من الدراسة أن أكثر القطاعات استهلاكًا للمياه في دول الخليج هو قطاع الزراعة ـ يليه قطاع الاستخدامات المنزلية.

7- دراسة نيل إدجر وكاربينا براون W. Neil Adger & K. Brown(2010)

الدراسة بعنوان: التغير البيئي الكوني، وتم إجراؤها عام 2010م. قدمها نيل إدجر وكاربينا براون، وقد تناولت التغيرات التي حدثت للبيئة خلال العقدين الأخيرين، ورصدت التغيرات البيئية الكونية وتزايد المشكلات البيئية، على الرغم من التقدم الهائل الذي أحدثه المعرفة العلمية، كما عرضت للجهود التي بذلتها ما يزيد على 200 دولة لمعالجة هذه التغيرات.

لقد أصبح العلم والمعرفة يصطبغان بالسمة الكونية. ويرى البعض أن في هذا شيء من الفائدة أو المنفعة بطريقة أو بأخرى. فقد زاد عدد سكان العالم من 5.3 مليار نسمة عام 1990م، ووصل تقريبًا الآن إلي 6.8 مليار نسمة. وقد صاحب هذه الزيادة الهائلة في نسبة السكان زيادة مخيفة موازية في الاستهلاك في كثير من أنحاء العالم، مثل: البرازيل وروسيا والهند والصين وغيرها. ومن ثم علينا أن ندرك التداخل الحادث والتأثير المتبادل بين نطاق البيولوجي الطبيعية من جانب وبين النطاق المرتبط بالجانب الاقتصادي والاجتماعي؛ لذلك فإن ظاهرة التغير البيئي الكوني ينبغي أن تستثير مجالات العلوم السلوكية والنفسية لفهم الدوافع والتغير السلوكي في أبعاده الاجتماعية والاقتصادية، وفي مردوده السياسي أيضًا؛ مما يدفعنا إلى ضرورة البحث عن ملجأ لهذا في التكنولوجيا للتوصل إلى أفكار وأساليب جديدة تحقق للإنسانية تقدمها ورفاهيتها.

8- دراسة جيمس راسل James A. Russel (2001)

دار موضوع الدراسة حول الأمن البيئي والاستقرار الإقليمي في الخليج العربي. وكان من بين الإحصاءات التي أوردتها الدراسة أن مجموع ما تقوم به دول الخليج العربية من تحلية للمياه في عام 2007م بلغ حوالي 800.000 متر مكعب من المياه المحلاة في اليوم الواحد. هذا علاوة على مشروع تهامة الخاص بعمل بنك للمياه. يتضح من ذلك كيف أن المياه تشكل أهم أوجه الضغوط البيئية في المستقبل في هذه المنطقة من العالم.

9- دراسة مارك بيري Mark Perry (2001)

بعنوان: حركة الصحة البيئية في لبنان. وقد تعرضت الدراسة لنفوذ التأثير الفرنسي على المجتمع اللبناني، وما أعقبه من تأثير للنفوذ الأمريكي عليه خلال القرنين 19-20. كما تناولت الدراسة مشكلات بيئية تعاني منها لبنان مثل: مشكلة تلوث الهواء، مشكلة الإسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية وتأثيرها على الغذاء وتسببها في ارتفاع نسب الإصابة بأمراض السرطان مثلاً.

يكفي أن نورد بعض الإشارات السريعة لحقائق أوردتها الدراسة تؤكد على تزايد حجم التلوث البيئي في لبنان، ووصوله إلى معدلات خطيرة. ففي عام 1980 فقدت لبنان ٪7 من الأراضي الزراعية، ومن ثم كان جراء ذلك أن أصبح حوالي ٪80 من الأطعمة التي يستهلكها اللبنانيون مستورة من الخارج. وأدى ذلك إلى أن تتعرض لبنان لفترات طويلة من الحروب والدمار؛ مما قاد بدوره إلى البحث عن بديل لكل ذلك، وظهر هذا البديل في ازدهار حركة الصحة البيئية في لبنان، وانتشار ثقافة الزراعة المعتمدة على الأسمدة العضوية بدلاً من الزراعة المعتمدة على الأسمدة الكيميائية.

10- دراسة طلال سيف الحوسني (2005م)

بعنوان: حماية البيئة الدولية من التلوث (2005)؛ حيث تناولت هذه الدراسة مفهوم البيئة والتلوث، وكذلك دور المنظمات الدولية في حماية البيئة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها:

- ضرورة سن القوانين والتشريعات الداخلية، وذلك لملاحقة ملوثي البيئة.
- توجيه الإعلام ووسائله لنشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع المختلفة.
- سرعة التصديق على الاتفاقيات الدولية والإقليمية المتصلة بحماية البيئة.
- تفعيل تبادل المعلومات بين الدول والمنظمات الدولية الحكومية.

11- دراسة Investment Weekly News (2011)

عنوان الدارسة: التغير المناخي. وهي تهتم بتطوير الامتداد الساحلي بين الدول التي تشترك في نظام بيئي متشابه، وعددها ثماني دول هي: البحرين، الكويت، إيران، العراق، سلطنة عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكدت الدراسة على أن النظام البيئي الخليجي في هذه الدول الثانية في خطر كبير بسبب الإدارة غير الملائمة للبيئة في هذه الدول. فالإهمال والتلوث امتدا لكل ما يحفل به هذا الساحل من جزر وطرق مائية ومدن ساحلية وموانٍ وغيرها. كما تضمن التقرير أجزاء أخرى من المناطق الساحلة التي تتعرض السواحل فيها للعديد من أشكال التلوث غير سواحل دول الشرق الأوسط؛ حيث تطرق للحديث عن الصين، وأجزاء من جنوب شرق أسيا، ولأماكن أخرى في العالم.

12- دراسة مولى لبسكومب Molly Lipscomb (2009)

بعنوان: ثلاثة مقالات حول المشكلات البيئية في الدول النامية.

وقد تناولت الدراسة بعض القضايا والمشكلات البيئية التي تتعرض لها الدول النامية، مثل: التلوث المائي، التلوث الغذائي، التلوث الهوائي، وغيرها. كما تناولت الدراسة كذلك تأثير تلوث البيئة على إنتاج المزارع المختلفة مع تقديم دولة الهند نموذجًا. وأخيرًا تضمنت الدراسة عرضًا لنظام اللامركزية في البرازيل ودوره في تلوث المياه.

البيئة والتربية في المواثيق والمعاهدات والمنظمات الدولية

في ديسمبر عام 2002م أعلنت الأمم المتحدة العقد الممتد من 2005م وحتى 2014م عقدًا للتربية من أجل الاستقرار والتنمية. وجاء هذا بعد قمة الأرض عام 1992م في ريودي جانيرو، وقمة التنمية والتطوير في مدينة جوهانسبرج عام 2002م (وصدور إعلان جوهانسبرج). وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2005م. الذي أكد أهمية السلوك الأخلاقي البيئي، ومساعدة الأفراد ليكونوا مشاركين فاعلين في عملية التطور البيئي. وقد تم عقد المؤتمر

الرابع عن التربية والبيئة في مدينة أحمد أباد بالهند عام 2007م بعنوان: "دور التربية البيئية في التعليم والتنمية".

إن ما يجب التأكيد عليه في هذا الصدد هو أنه لا ينبغي أن تقتصر التربية البيئية على ما تقوم به المؤسسات الرسمية للتعليم؛ بل ينبغي أن يتعداها إلى منظمات المجتمع المدني، ومؤسسات ما قبل مرحلة التعليم الابتدائي (رياض الأطفال).

وما تهدف إليه التربية البيئية في مرحلة رياض الأطفال، وفي مرحلة التعليم الأساسي هو تقوية العلاقة بين الأفراد وبين البيئة الطبيعية والاجتماعية؛ بحيث يتم اكتساب مهارات واتجاهات وقيم بيئية مؤثرة.

إلى جانب ذلك من الممكن تضمين التربية البيئية في الأنشطة المضافة إلى المنهج الدراسي؛ بحيث يغدو متاحًا للأفراد فرص المحافظة على مصادر البيئة؛ وبحيث يصبحون في الوقت نفسه جزءًا لا يتجزأ من قضايا البيئة. وتتم هذه الأنشطة من خلال التعلم التعاوني، وأسلوب حل المشكلات.

ومن المشروعات التي يمكن توعية الأطفال والتلاميذ بها في هذه الأنشطة:

- إعادة تدوير الزجاج، الورق، البلاستيك، الألمونيوم، علب الصفيح.
- زراعة الأشجار والنباتات.
- المحافظة على الكهرباء والمياه والتوقف عن هدرهما.

ويمكن ربط التربية البيئية بمجالات معرفية مختلفة مثل: دراسة التغيرات المناخية؛ وذلك من خلال مقرر الجغرافيا والكيمياء، فضلاً عن عدم التوازن البيولوجي من خلال مقررات الأحياء، والطاقة وكيفية الاقتصاد فيها من خلال مقررات الفيزياء، تضمين قطع للقراءة والمطالعة تدور حول البيئة وذلك في مقررات اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وكذلك من خلال مكتبات الطفل والأنشطة المدرسية المختلفة.

من بين الدول العربية التي اهتمت بجوانب مختلفة من الدراسات البيئية: المملكة العربية السعودية، البحرين، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، سلطنة عمان، فلسطين، السودان، سوريا، الإمارات العربية، واليمن.